

● أخبار قصيرة



التعاون الأمني بين

طهران وباكو أخذ بالتقدم

أكد وزير الداخلية إسكندر مؤمني، خلال زيارته إلى باكو، على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين إيران وجمهورية أذربيجان؛ معتبراً أن تطوير التعاون الأمني والحدودي، ومكافحة الجرائم المنظمة، ومكافحة المخدرات، وإدارة القضايا المتعلقة بالهجرة والتنقل، تشكل محاور المشاورات الثنائية بين البلدين. ووصل مؤمني يوم أمس إلى باكو، حيث كان في استقباله الرسمي نظيره الأذربيجاني ولاية عيوض أوف. وأكد مؤمني، في تصريح له عند وصوله، أن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أذربيجان علاقات عريقة تقوم على قواسم مشتركة عديدة، موضحاً أن البلدين يمتلكان روابط ثقافية ودينية وتاريخية راسخة، فضلاً عن تمتعهما بحدود برية طويلة. وأضاف: إن سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تركز على سياسة الجوار والاهتمام بدول الجوار والمنطقة.

استراتيجية إيران تركز

على الإدارة الذكية

لمضيق هرمز

أكد رئيس معهد أبحاث العلوم والمعارف في الدفاع المقدس، اللواء يحيى صفوي، أن مضيق هرمز جزء لا يتجزأ من المياه الإقليمية الإيرانية، مُشدداً على أن استراتيجية إيران تقوم على الإدارة الذكية لهذا الممر الاستراتيجي في مواجهة المصالح البحرية المفروضة على إيران وشعبها. وأوضح اللواء صفوي، خلال اجتماع متخصص حول استراتيجية الدفاع عن مضيق هرمز، أن سيادة إيران على هذا المضيق وإدارتها له ليست مجرد ادعاء سياسي، بل هي حق قانوني وجغرافي لا جدال فيه. وأضاف: إن إيران لا تسعى إلى افتعال التوترات؛ لكنها حازمة في ممارسة سيادتها وعندما يتحول هذا الممر المائي إلى منصة لعبور معدات عسكرية تستهدف الأمن القومي الإيراني بشكل مباشر، فإن إدارة حركة المرور فيه وتقييدها لا يعد حقاً فحسب بل واجباً استراتيجياً لقواتنا المسلحة.

من يتبنون خطاب الكراهية

ضد إيران يمارسون مغامرة غير محسوبة

أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، العميد مجيد ابن الرضا، أن المسؤولية الكاملة عن العواقب الوخيمة لتأجيج الصراع الحضاري تقع على عاتق من يختارون هذا المسار عن وعي؛ إذ لا ينبغي لمن يُشعلون نيران هذا الصراع أن يتوهموا أن لهيبها لن يبالهم، أو أنهم سيكونون بمنأى عن ارتداداتها، أو أن بإمكانهم الاحتماء خلف دروعهم الأمنية متجاهلين الحقائق التاريخية والحضارية الراسخة. وصرح العميد ابن الرضا، خلال لقائه برؤساء عدد من المنظمات الصناعية التابعة للوزارة، وفي معرض رده على التصريحات غير المسؤولة لبعض المسؤولين الأمريكيين بشأن إيران وهويتها: إن من يتبنون خطاب الكراهية ضد إيران وهويتها الحضارية، إما أنهم يجهلون التاريخ، أو أنهم يمارسون مغامرة غير محسوبة تفتقر إلى فهم المفاهيم الاستراتيجية، وهو ما يعد خطأ فادحاً وحسابات استراتيجية بالغة الخطورة.

فالعالم الذي يُستخدم أداة لتدمير الأبرياء عارٌ عليهم.

وقال رئيس الجمهورية: أن العدو بذل قصارى جهده لإجبار البلاد على الاستسلام؛ لكن الحرب واستشهاد قائد الثورة الإسلامية والقادة الآخرين لم يحققا له ذلك؛ فقد ظلَّ الشعب حاضراً ولم ينضم إلى أعمال الشغب ومحاولات العدو الأخرى، ونحن منتون لجميع هؤلاء الأعداء، ونعتبر أنفسنا ملزمين بخدمتهم، ونحن على يقين بأننا، بعون الشعب، سنتغلب على جميع الصعوبات.

واختتم بالقول: نسأل الله العلي القدير أن يمدنا بالعون على الثبات والصمود، مؤكداً رفضنا التام للاستسلام أمام العدوان الأمريكي وأدواته التي تسعى جاهدة لفرض الإخضاع علينا.

ضرورة توظيف الطاقات الجامعية

من ناحية أخرى، أكد رئيس الجمهورية، خلال رعايته مراسم انطلاق العام الدراسي الجديد للجامعات في جامعة الشهيد بهشتي بطهران، ضرورة الاستفادة من طاقات الجامعات والمتخصصين لحلّ مشكلات البلاد، قائلاً: يجب العمل عبر مسارات متنوعة لمعالجة قضايا البلاد، حتى نتوصل إلى حلول ناجعة ومؤثرة. وأضاف: أنا وحدي لا أستطيع؛ ولكننا معاً نستطيع؛ هذا هو الاعتقاد الذي يجب أن نلتزم به، فإذا حضرنا في الميدان بهذا الإيمان، ستمكّن من عبور جميع العقبات والتحديات بقوة.

وأكد الرئيس بنشكيان ضرورة تضافر الجهود للنهوض بعزّة البلاد والعمل على حلّ مشكلاتها، معتبراً أن ذلك ممكن بشرط تعزيز الثقة بالقدرات الوطنية، والاعتماد على جيل الشباب، وتوفير فرص التأثير لجميع الكفاءات. وختم بالقول: يجب أن نتجاوز الأطر النظرية للعلوم ونتجه نحو اكتساب المهارات العملية، وإذا تجسّد الإيمان بخدمة الشعب وعزّة الوطن في نفوس الطلبة والأساتذة وشبابنا، فإنهم سيقتحمون الميدان بأنفسهم؛ وإن لم يجدوا طريقاً، شقوه؛ فلا يمكن لأي عائق أن يوقف من عقدوا العزم على بلوغ القمة.

بمساعدة الشعب يمكننا

تجاوز كافة التحديات

والصعوبات

ما يحدث في غزة يتواطؤ

أمريكي إبادة جماعية

الأعداء يستهدفون

الأطفال لأنهم يرون أن

قتلهم يخدم أغراضهم

الخيئة

القبيل، ومن المخزي أن يسمع المرء هذه الكلمات منهم؛ فعندما تستمع إلى أقوالهم وتتنظر إلى أفعالهم، تتساءل: هل هؤلاء هم أنفسهم من يرتكبون هذه الجرائم؟ وهل هم أنفسهم من يصنعون أدوات تتيح لهم إبادة الجميع بسهولة، وتحويل منطقة بأكملها إلى رماد ودماء.

وقال الرئيس بنشكيان: يستخدم الأعداء الذكاء الاصطناعي والمعدات المتطورة كأجهزة تحديد مواقع دقيقة، ويعرفون بدقة أين يوجدون ضرياتهم، ويستهدفون الأطفال لأنهم يرون أن قتلهم يخدم أغراضهم الخبيثة. وتابع: إنهم (الأعداء) يقتلون الأبرياء لتحقيق أهدافهم ومن المخزي أن يتحدثوا عن الإنسانية والعلم والمعرفة في الأمم المتحدة؛

حقوق إنسان واحد، فأنتم تتجاهلون بذلك حقوق جميع البشر، فأنتم لا تقدّرون قيمة أي إنسان سوى أنفسكم ومن حولكم ومصالحكم الشخصية ولا ترون شيئاً آخر.

وأشار إلى أن الأعداء يطعمون في هذه المياه والأرض، ولا يخلجون حتى من قول ذلك صراحةً والإعلان عن رغبتهم في الاستيلاء على نفط هذه المناطق ونهب مواردها، فمن خلال استغلال قوة العلم واستقطاب النخب بشق الطرق، ابتكروا أدوات يستخدمونها للهيمنة على موارد مختلف البلدان ومنشأتها ونهبها وسلمها.

وأضاف رئيس الجمهورية: يجلس الأعداء خلف شعارات رثانة ويتحدّثون عن الديمقراطية وحقوق الإنسان وشعارات من هذا

ذلك، يمنعون الناس من الحصول على الماء والخبز وضروريات الحياة لإجبارهم على الاستسلام.

وحول جرائم الإبادة في غزة، قال رئيس الجمهورية: إن ما يحدث الآن في غزة يتواطؤ من الولايات المتحدة هو في الواقع إبادة جماعية، والعالم يشهد هذه الأحداث وحتى المتشدّقين بحقوق الإنسان والإنسانية يشهدونها؛ لكنهم لا يكتفون بالمرور مرور الكرام، بل يدعمونها للأسف ويقرّون هذه الجرائم بتوفير الأسلحة والتسهيلات، واصفاً هذا الوضع بالمخز حقاً.

وأكد الرئيس بنشكيان: عندما تنشأ مشكلة إنسانية لأي سبب كان في بلدنا أو في بلد آخر يُثيرون ضجةً مدعين أننا تجاهلنا حقوق الإنسان! إذا كان صحيحاً ما نقولونه من أننا تجاهلنا

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بنشكيان، أنه وبمساعدة الشعب يمكن التغلب على كافة التحديات والصعوبات، مُشيراً إلى أنَّ العدو بذل قصارى جهده لإجبار البلاد على الاستسلام؛ لكن الحرب واستشهاد قائد الثورة الإسلامية والقادة الآخرين لم يحققا له ذلك؛ فقد ظلَّ الشعب حاضراً ولم ينضم إلى أعمال الشغب.

وخلال الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للبريد، أمس الاثنين، قال الرئيس بنشكيان: إن على المقاتل أن يقاتل من هو حاضِر في ساحة المعركة. فما الذنب الذي ارتكبته النساء والأطفال والمرضى في المستشفيات وكبار السن حتى يجدوا لأنفسهم الحق في إنهاء حياتهم باستخدام الأدوات والتقنيات المتاحة لهم؟ إضافة إلى

عارف، مؤكداً أن شعب الجمهورية الإسلامية ونظامها وفقاً في وجه نظام الهيمنة:

تمكّنا من مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني وكسرنا كبرياءهم الزائف

صرّح النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أنَّ إيران تخوض «دفاعاً وطنياً وحضارياً شاملاً» على الأعداء الاقتصادية والسياسية والعسكرية، مُشدداً على أن شعب الجمهورية الإسلامية ونظامها وفقاً في وجه نظام الهيمنة، ولن يسمحا للقيم غير الحضارية الحاكمة في الغرب بتمزيق هذا البلد العظيم. وخلال اجتماعه مع نخبة من علماء وخبراء التكنولوجيا، أمس الإثنين، وصف عارف إيران بأنها الحضارة الوطنية والإسلامية العريقة الوحيدة التي تمتلك القدرة والإرادة للدفاع عن هويتها التاريخية، وقال: إن الأعداء، عبر عشرات الحروب التي شتوها على هذا البلد تاريخياً، سعوا في جوهرهم إلى تمزيق هذه الأرض وتدمير حضارة امتدت لآلاف السنين، وبلغت ذروة ازدهارها بعد ظهور الإسلام. وفي إشارة إلى عدم كفاءة الحكّام السابقين وتبعية بعض دول المنطقة، قال عارف: لقد سلبت بعض الأنظمة الملكية السابقة، بفسادها وضعفها، مجد إيران وعظمتها وعوّدت العالم على حقيقة أنه مع كل عدوان



بقائني، مؤكداً أنَّ مزاعم عودته إلى وضعه الطبيعي لا تتطابق مع الواقع الميداني:

الأمن لن يعود إلى مضيق هرمز مادامت أمريكا تواصل زعزعة الأمن

رفض المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، مزاعم الرئيس الأمريكي بشأن عودة مضيق هرمز إلى الوضع الطبيعي، مؤكداً أن هذه الادّعاءات لا تتطابق مع الواقع الميداني، وأن الأمن لن يعود إلى هذا الممر المائي مادامت الولايات المتحدة تواصل الحصار البحري والحرب الاقتصادية.

وأضاف بقائي، في مؤتمره الصحفي يوم أمس، حول مزاعم الرئيس الأمريكي المتكررة بشأن عودة مضيق هرمز إلى الوضع الطبيعي في نقل الطاقة، قائلاً: إن مزاعم الأمريكيين لا تتطابق إطلاقاً مع الواقع الميداني، وبوسعهم مواصلة الادعاء بأن مضيق هرمز لم يعد ذا تأثير، وأن إيران فقدت ورقة ضغطها؛ لكننا نواصل القيام بمهامنا. وتابع: لا اعتقد أن الأسواق تكثر كثيراً لهذه المزاعم؛ فالسوق له قواعده وقوانينه الخاصة. كما أن التطورات الدولية وسعي الدول الأخرى لتأمين احتياجاتها من الوقود يعكس الواقع بوضوح. ومع ذلك، ينبغي أن أوضح أن التطورات في مضيق هرمز لم تحدث بهدف خلق ورقة ضغط؛ إن ما شهدناه في هذا الممر المائي منذ ٢٨ مارس/ آذار ٢٠٢٦، هو نتيجة مباشرة

عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران. فقد تم استغلال هذا الممر المائي، الذي تملك إيران أطول ساحل مجاور له، لشن هجمات ضد بلادنا، وفي ظل هذه الظروف، اتخذنا مجموعة من التدابير بناءً على مبادئ وقواعد القانون الدولي.

وقال بقائي: طالما تصر الولايات المتحدة على استمرار زعزعة أمن هذا الممر والمنطقة من خلال الحصار البحري والحرب الاقتصادية -وهي إجراءات تفتخر بها وتُعد جميعها مصداقاً للعدوان العسكري على دولة ما- فلن يعود الأمن إلى هذا الممر المائي. نحن لسنا مسرورين بهذا الوضع؛ لأن أمن مضيق هرمز ضرورة لنا قبل أي طرف آخر؛ لكن الإجراءات العدوانية الأمريكية خلقت تحديات ومشكلات للمنطقة وللعالم بأسره، ويجب وضع هذه الحقيقة باستمرار أمام أنظار العالم ليتضح من هو الطرف المسؤول عن الوضع الراهن.

مستعدون للمساهمة في تسوية أزمة اليمن

وأكد المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال بشأن الاتصال الهاتفي الذي جرى ليلة الأحد بين وزير خارجية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية في ظل التطورات اليمينية، والتقارير المنشورة حول موقف ولي العهد السعودي تجاه الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع إيران وزيادة الضغوط الاقتصادية على بلادنا، قائلاً: من الطبيعي أن يكون لوسائل الإعلام تحليلاتها وأدعاءاتها؛ ولكن فيما يتعلق بالمحادثات التي جرت، يجب أن أقول إن المشاورات بين إيران ودول المنطقة هي أمر مستمر. وأضاف: نحن قلقون للغاية إزاء الأحداث الجارية في شبه الجزيرة العربية، منوهاً إلى أن إيران أعلنت مراراً استعدادها لتوظيف مساعيها الحميدة للمساعدة في تقريب وجهات النظر والحوار بين الطرفين.

ونحن نؤمن بأن استمرار التوتر وتصعيده لن يؤدي إلا إلى استغلال الكيان الصهيوني للأوضاع في المنطقة. ومن هذا المنطلق، فإننا لا نرضى إطلاقاً باستمرار نيران الحرب بين بلدين إسلاميين؛ فمنطقتنا تعاني بما يكفي من التوتر نتيجة لممارسات أمريكا والكيان الصهيوني.

وحول موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إزاء إعلان الرئيس بوتين استعداده لتوريد النفط والمشتقات النفطية التي تحتاجها الأسواق العالمية، لاسيّما السوق

الأمريكية، قائلاً: لكل دولة الحق في اتخاذ قراراتها بما يتماشى مع مصالحها، ومن الطبيعي أن تتخذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية أيضاً قراراتها بشأن مختلف القضايا بناءً على أولوياتها ومصالحها الوطنية. ومن هذا المنظور، فإن مسألة تأمين النفط والمشتقات النفطية تُعد شأنًا ثنائياً بين روسيا وأمريكا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، حول مشاورات الرئيسين الإيراني والروسي في تركمانستان، والاتصال الهاتفي اللاحق بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، واحتمالية وساطة موسكو بين طهران وواشنطن: إن مشاوراتنا مع روسيا حول مختلف الملفات، بما فيها الملف النووي، ليست بالأمر الجديد. فقد لعبت روسيا دوراً إيجابياً وفعالاً للغاية خلال التوصل إلى الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وما زالت تحتفظ باهتمامها بحل هذه القضية.

وأكد بقائي: لقد رحبنا دائماً بالمساعي الحميدة للدول الصديقة؛ لكن كما تعلمون، من الناحية الفنية وبالمعنى الدقيق للكلمة، لا تزال باكستان وقطر قومان بدور الوسيط بين إيران وأمريكا.